Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وعربدة وارتكاب جرائم وفساد أخلاق ، وما يترتب على ذلك من اشغال القضاء وقيام المحاكمات وبعث الخصومات • وهناك مؤتمرات تعقد فى أكثر المدن والعواصم ، وشكاوى تتصاعد الى أجواز الفضاء ، وتفكير تشتغل فيه الادمغة • كل ذلك للبحث عن وسيلة ويتقى بها شر الخمر ، ورفع مضارها وآثامها والخسرة فى الواقع المشاهد ، هى أم الكبائر ، سواء اعترفت القوانين الوضعية بذلك أم لم تعترف ، وسواء اصطلحت على اباحتها أو على منعها • والعجب العجاب أن القوانين الوضعية تبيحها ، وترخص بها وتعترف بآثامها ، وتسهل سبيل ورودها ثم تتذمر من شرورها • وتجنى النفقات الرابحة من تجارتها ثم تصرف النفقات الباهظة على مسح آثار جرائمها • فما هذه المتناقضات ؟ وما هذا الداء العياء ، الذى أعيا نطس الأطباء ، من مفكرى الأمم وقادتها ، وزعمائها ورجالات الرأى والكلمة فيها ، وما هذه الحيرة كلها فى محاولة الاهتداء الى علاج ناجع ، دون الوصول الى هذا العلاج ، أو الاهتداء الى بصيص من النور يفرج تلك الكربة ، ويزيل ذلك الغم •

ان علاج هذه الحالة المؤلمة التى أدت بالمجتمع الانسانى الى تلك الكوارث ، هو علاج لا أقول انه بين ظهرانينا ولا بين أيدينا ، بل هو أقرب الينا بكثير من تلك الأمثلة ، اذ هو أمام أعيننا وهو فى مثل هذا الضوء القوى الساطع الذى نستنير به السبيل ، ولكنه ضوء قوى ساطع حقيقة ، ونظرا لقوته هذه فلا